

## مقدمة

ان كنت صاح طالباً للعلم  
فاصبر على الجوع وحر البرد  
ولتطلب العلم ولو بالصين  
وهم على طلبه الى الممات  
وحيرة ما كان في حال الصغر  
واعن بحفظ الامهات جملة  
لا تجعل التسويف يوماً مسكنك  
والعزلة الزمها وكسر الجموع  
ولكن به محتسباً لله  
واعمل بما علمت فهي الحكمة  
فالعلم ان لم تكن عاملاً به  
ولتخذ خيلاً لبيباً منصفاً  
لا يعرف الضغن ولا يعزى له  
وكن به في كل حال ذا اقتدا  
والجأ الى الله بكل مقصد

### باب ما يتباد به من العلوم

اول ما يتباد به التوجيه  
واعن به فهو رأس المسال  
ثم الطهارة واحكام الموضوع  
ثم احكام الصلاة جملة  
ثم الزكاة والصيام بعدما  
ثمته ان حصلت ذا مع القمى  
ومعد ذا انصب على باب خليل  
واعن بحل لفظه المستطابق

(1) «ولا تكن في فيه ذا قلق».

## بسم الله الرحمن الرحيم

«منظومة سراج طلاب العلوم للشيخ الفقيه الاديب العربي بن عبد الله المباري 1156 - 1238 هـ. نقل اصلها عن الفقيه الاستاذ الحاج التهامي جوهرى المباري. وفي الهوامش الابيات التي وقعت فيها بعض التعديرات في التقديم أو التأخير لدى صاحب كتاب «الابتهاج بنور السراج» للفقيه البلعشي أثناء شرحه للمنظومة السماة «سراج طلاب العلوم».

### فاتحة المنظومة

حمدا لمن يسر أنواع العلوم  
وجعل التقوى أساس الخير  
ثم صلاتنا على خير البشر  
والال والصحب وكل تال  
وبعد فانقصد بهذا المنظوم  
وذلك انلى رأيت القوم  
راموا صلاح الدين من عين الفساد  
ونقصوا من بعدما قد زادوا  
كثر جهلهم وساءوا الادب  
هيهات لا يجتمع الضدان  
ففتحت اذ ذاك لهذا النظم  
سميته سراج طلاب العلوم  
ثم الاله ربنا سبحانه  
وان ينفع به الجم الغفير

(1) «وحاولوا النفاق من سوق الكساد».

(2) «تجلى به عنهم حنادس الوهم».

## باب آداب المدارس

واختر من المدارس القريبة لموضع الاقراء لا المجيبة وعظمتها واحترم جوارها ولا تدنس والتزم وقارها لا تختزن بها سوى القوت فقط واعن الجار اذا استعانا وكن اخا حلم وصدر رحب واحذر من الجلوس حول بابها واشتر بيتا مفردا ذا ضوء والمشي لا تكثر من غير فائدة (1)

## باب آداب الرتبة واحكامها

والرتب ان الجاك الدهر لها وهي كالهيئة للمضطرب ورتبة الليل هي المؤكدة ثم اذا حصلت يا صاح وسر لليها باختفاء ليلا ثم للفنار اصحب وقوم قد ابوا والقبقب اتركه بكل حال وقصر الخطا وطول في عصاك ولا تبغ منها وريك لتفق ثم اذا وصلت بباب الدار وقب بصوت خاشع ذليل ثم لا تنظر لمن بها اتي (4) وارجع كما جئت اخا احتقار وهكذا يكون دأبا عملك

(1) اذا كنت هناك مدة

(2) مدة ذلك الضوء فخرج بلرغوا

(3) واضرب اذا اذاك كلب وعصاك

(4) ثبت لا تنظر لمن بها اتي

ثم علوم النحو فيه استغرق لانه للعلم كالجباله من لم يحصله فباعه قصير كذا البيان فاقطف أنواره ان البيان كاسمه بيان وكيف يرتقى الى المعاني ثم الاصول ثم علم المنطق ثم الحديث بعد والتفسير ثم التصوف به اختتم العدد وكن مشاركا بكل علم والشعر لا تحنيه خزرجيته ان حصلت عندك تلك الشفنة وان تعذرت فلا تكلفا

## باب أعارة الكتب والنسخة

وان أعارك كتابه خليل لا تقبضه وباليسد غصير واحفظه من ماء ومن نيران وعند طرحك له يا مستعير والكتب لا تجعل وسادة ولا لا تجعل البصاق في اناملك وان يكن للنسخ منه اخذا ليساك من تلويثه بك المداد ثم لا تفتحه فتحا فاحشا (3) وجود المداد ان نسختها لياك يا ناسخ ترقيق القلم والسطر قوم وانظر المناسبات ولتجلن حولك سكينيا اذا

(1) فكذا البيان فاقطف ازماره \* من روضه ولتقبس انواره

(2) «له محمل ولا فاصل»

(3) ثبت لا تفتحه فتحا فاحشا

## باب آداب كيفية القراءة

نصايك المقروء فانظر واجتهد  
وراجع النظر فيه ثانيا  
حتى اذا وقت القراءة قرب  
وسر الى المسجد واركن ركعتين  
 واجمع ذهنيك ودع كل كسل  
 ولتسال انه بلطف وأدب  
 بعد تمامه لتقرير المقال  
 واشتغلفه اذا ما اعرضنا  
 واصحب دواتك وقيد ما شرد  
 وان سكت لحيا أو كبر

## باب آداب كيفية الاقراء

وان تسرد معرفية الاقراء  
 انظر نصايك الى أن يحصل  
 بحيث لا يبقى به من سطر  
 ولست اعني حفظك للعبارة  
 وزد امورا ليم تكن في الشرح  
 ولخرج على التكميل حال سوركما  
 واستقبل للقبلة فهو افضل  
 وجن القصود جبا خلاص العمل  
 واطلب من الله الاعيانه على  
 وايدا بسبب الله والصلاة  
 وصوتك ارفع بقدر الذم  
 وتل للتعبير في التصوير  
 وقبل ان تشرع بهذا توطئ  
 واعمد الى المتن وحل مقله  
 وان تكن ضمائر تعددت

(1) نصايك المقروء فانظر واجتهد \* وانهم وان تركت ذا لم تستقد  
(2) عسى يتال منه من غير سؤال.

ولتتو عطفك الى الاعراب  
 وبين الفاعل والمفعول  
 والجموع والعاطف والمطوما  
 والجمع والفرد والمثنى  
 وكل ذي حركة او ذي سكون  
 وان يقع تأخير او تقديم  
 فكل عامل بمعموله صلي  
 فالظاهر اجعل موضع الضمير  
 حتى ترى معنى الكلام اتضح  
 وشريح المنطوق بالمفهوم  
 ثم اذا احتجت الى التصريف  
 وما يناسب المقيام بذكر  
 وعذب الالفاظ واضرب المثل  
 وحرر النقل واياك الغلط  
 ولتقتصر على كلام المتن  
 وخطب الناس على قدر عقولهم  
 وان يكن في المتن سبق لقلم  
 فمهد العذر لذك الطريف  
 وردد بالرفق والنظام  
 وان يكن للنظم فيك ملكيه  
 فاجمع لهم شغل الذي تفرقا  
 وان سئلت فاصغ للسؤال  
 ثم ليجب اذا استجبت للجواب  
 من غير تعيس يري ولا انتهاز  
 ليتشجع الجواب للسؤال  
 ولا يصحك حيا أو كبر  
 ومن تراه لا يبا فليزجيره  
 وان تر القلوب حينها فاتمه  
 ليست باجنبيه في السدرس

(1) والظاهر اجعل موضع الضمير  
(2) ولا تصد حيا أو كبر

فانه الآلة للصواب  
 والحوال والتميز والموصولا  
 عليه والمنوع والمصروف  
 والظرف والمضاف والمستثنى  
 عامله بینه كقضا يكون  
 به للمواد ليس يستقيم  
 على الترتيب بلا فصل يخل  
 في سبك ذاك للفظ في التقدير (1)  
 وصار مثل الشمس في وقت الضحى  
 وقرب الميعد للفهم  
 فجيء به لليسط والتوبيخ  
 تبحرا في العلم فهو اشكر  
 وجنب الحشو ودع عنك الملل  
 فصحة المزوسبيل مشقراط  
 ولا تطيل جدا فليس يغني  
 فليس شلو المبتدي شلو للقول  
 فيه بدا كالنار في راس علم  
 وعن اذله كين عضض للطرف  
 دون تغت ولا تصيب  
 وذهنك الوقاد حقا ولكيه  
 من المسائل بلطف منتقى  
 حتى يقصه على المتسولين  
 لوهم من خطبا الى الصواب  
 بل بطلاقة ويشرع بوقار  
 والعكس للحرمان يفضي في اللال  
 عن ان تقول جاهلا لا ادري (2)  
 وغلظ القول له واحججه  
 لكمل فلقصص عليهم ناهيه  
 تدنى بولسقى ثمار الانبيى

من ملح الاكياس تجلب الفرع  
ليحصل النشاط للقلوب  
وسو بين المتعلمين  
فهذه آداب ذي التدريس  
وتبسط للنفس وتقبط الترح (1)  
ويظفروا بغاية المطلب  
ولحظ قلوبهم لجمعين  
من غير خلف لا ولا تدليس  
باب كيفية التصنيف واطبه (2)

وان تردد صناعة التصنيف  
ابداً بذكر الله واتبع الحديث  
وصلين على الرسول المصطفى  
وحسن النية تبليغ الامس  
وان تطرنحو اصطلاح بحاج  
وان تكن لك حروف رمز  
وسم تاليفك باسم يحسن  
واطلب من الله له القبول  
وان تخف من نقص او زياده  
وانت في التاريخ بلخيبر  
واعتقن لدوي الالبسب  
اذ كل من الف حتما يذهب  
ولدى لمن قراء ينافس  
وكن بخلوة سليم اندمير  
واختار من الاوقات السحر  
فالنفس خفت فيه من نقل النظم  
واللبسط اذ ذلك لها موافق  
وان عرك مثل عجز او كسل  
وعند الابتداء كن نصيباً  
واختلس اللفاظ في استعمالك  
وهي اشارة لطيفة لمسا  
فان يكن قطعاً فذلك اصعب  
ودع غريب اللفظ في السياق  
وحسن الترتيب والتوكيد

(1) وتبسط الروح وتقبط الترح

(2) هذا الباب لم يرد في كتاب الابتهاج بنور السراج للشيخ البغيني.

ولا تصل فيه الى الايجاز  
ولا الى التطويل والاطلسب  
واخذ من التتميم بالمستغنى  
وكل لفظ ليس فيه مائده  
ولتسب القول لمن قد ماله  
وبين المشهور والمعمول به  
وقيح ما احتاج للتقييد  
وانظر الى الشروط والروايع  
وانت بما يمدب في الاثوق  
واجنح الى الايضاح والتبيين  
وهو احتياج البيت للموالى  
وفصل التاليف بالابواب  
والفصل ما بعده مما قبله  
وطالمن كتب ذلك الفس  
وبعد ان تفرغ راجع ما رسمت  
وان يكن نشداً فما تقدمت  
وان يكن بالنشر شرح من  
فان يكن مزجا فاطهر ما حذف  
وابرز ما كان في اكنه  
ومهدن توطية للمتسن  
وكل مضمير يحل ويورد  
وبالفن في حل ما قد اشكلا  
فكن بغير مزج فيه تشرح  
لان من عرف معنى اللفظ  
فهم معناه عليه يسهول  
وكل تركيب معقد بسا  
وكمل الشرط اذا ما املا  
وانظم بسلك نظمك المروني  
وعرفن بكل شيخ يذكرك  
وان يلج لك على المتن اعراض  
ولتقمس الاعذار فهو اجمل  
وانت بفرع او فروع نسبت

حتى يرى من جملة الالغار  
الا لتصل على اللطلسب  
عنه حسد وافهم يا معني  
مثل انتبه وع فحدها قاعده  
وحررن في ذلك المقاله  
ومن تساوي طرفاء وانتبه  
واطلقن ما كان في التجريد  
وماله يحتاج من ضوابط  
من نكت تكتب بالاحذاق  
وصنه جهك من التضمين  
له فذا تفسيره يا تالسي  
وبافصول تاتي بالصواب  
والباب بالعكس فحقق اصله  
وافهم وشاور صاح لا تستغن  
في الوزن مع اعرابه كما علمت  
يوخذ منه حكمه مستلزما  
فما اقوله عليه فابسن  
للاختصار او لوزن قد عرف  
ونائم اللفظ افتحن عينك  
حتى كانه عليها منبسي  
لماله سيق فحقق ما ورد  
مما شرحت واضربن المثلا  
فاشرح غريب اللفظ فهو اصلح  
وكان ذا يقظة وحفظ  
عكس الذي للفظ كان يجهل  
اعرابه للمبتدي تاكيدا  
وبالمفاهيم المراد كملا  
ما ندا وما كان ذا تفريق  
ليعرف الاول والمؤخر  
فارفق ولا تكن للوم ذا انتهاض  
وقل سها الشيخ فذاك اصل  
ذلك المحل بعد تقرير ثبوت

واجلب فديتك نوادر الملح فهي للملول اعظم المنهج  
فهذه الآداب في التصنيف من غير خلف لا ولا تحريف

### باب آداب التلميذ مع الشيخ

واقرا على شيخ وكفى ذي ورع  
مشتهرا بالفهم والتحريص  
ان يلف ذا فعن سواء يعقل  
وعظمته واحقرم من انصب  
وادع له في الغيب والحضور  
وكن مطيعا والتمس رضاه  
وتمش تحت ظل رايه السديد (1)  
وصبر اذا جفا بطبعه ظهر  
وسر وراء ظله المعظم (2)  
مان جلست معه على بساط  
ايك ان تسبقه الى الجواب  
وافهم اشارته في الامور  
وكن خفيف الحركات مشرعا  
ولا تنسده على بعثك  
وكل ما يسره يادر بسره  
واكتب تاليفه مهما للفت  
وشعره احفظه وكن بين الانام  
وان تكن لفق شعره فمشره  
وبالغن في اللطف والتأدب  
وسره احفظه وكن لبيبنا  
وان تكن صاحب ذا اموال  
وقد بضارم اللسان غلبه

- (1) واقرا على شيخ وكفى ذي ورع
- (2) ولتكن تحت ظل السديد
- (3) وليرر وراء ظله المعظم
- (4) وان جلست معه على بساط \* فلا تكن بغير اذن دار انبساط
- (5) ايك ان تسبقه الى جواب
- (6) وشعره احفظه وكن على الدولم \* محذرا بفضل بين الانام
- (7) وان تكن في الشعر ممن حسره
- (8) وبالغن في الحفظ والتأدب

### باب آداب الشيخ في نفسه (1)

والشيخ من صفاته المرغية (2)  
وان يكون دائم المراقبه  
وان يكون هنيئا سهل الحجاب  
وليجعل الزهد رفيقا والورع  
وليتعفف عن عطية الطلوك  
وليتقز عن مواضع التهم  
وليتطهر من خباثت الشيم  
وليجعل الظاهر مثل الباطن  
ومن اتاه جافى السسؤال  
ولير باكيا على ذنوبه  
ولا يثق بنفسه في حال  
ولا يغره ثناء الناس  
وليمعن النظر في الرياء  
ولا يكن مقتصرا على الفروض  
ولينشر العلوم بين الناس  
وليتعلم علم ما قد جهلا  
ولا يخل ان ليس فوقه عليم (7)  
ثمت لا يطلب رياسة به  
والناس يامرهم بالمعروف  
وليك ناسكا جميل السمات  
وليشكر الله على احسانه

- (1) خاتمة في آداب الشيخ . هكذا عند البلغثي في كتابه «الابتهاج بنور السراج»
- (2) والشيخ من آدابه المرغية
- (3) والحزم ناظر الغور العاقبة
- (4) وان يكون هنيئا سهل الحجاب \* متى دعوته لعاضل اجاب
- (5) منزها من كل عيب قاطن
- (6) هذا البيت اخره البلغثي الى ما بعد قول اتنا ظم . وينشر العلوم الخ...
- (7) ولا يظن ان ليس فوقه عليم.
- (8) وليامر الانام بالمعروف \* ولينهم عن ضده المعروف

اذ خصه به قديما في الازل دون سؤال لا ولا شوب على  
اذ لم يكن ثم سوي الافضل وسابغ الاكرام والنوال  
لاجل ذا فليحتب محاربه وليسأل اللطف وحسن الخاتمة (9)  
عنا انتهى ما رمته وكما والحمد لله على ما خـ  
ثم الصلاة سرمدا مع السهم على النبي المصطفى بدر التمام  
وءاله الفر وصحبه الكرام ما دام يحسن بمدحهم ختام

وقد فرغ منها الناظم رحمه الله صحوه يوم الاثنين 27 جمادى الاخرة  
عام 1186 هـ - موافق 5 أكتوبر سنة 1771 م.

انتهى المقصود منه.

(9) فليحتب لاجل ذا محاربه \* وليسأل الاله حسن الخاتمة

سقط سهوا 22 بيتا من منظومة الفقيه الاديب

1 - 10 أبيات الاخيرة من باب اعارة الكتب والنسخة

2 - الباب الذي يليه وهو باب آداب يوم الخميس ويتضمن 12 بيتا .

والابيات هي :

أولا :

وابشر به ما زيد من حروف	او ما عسى يكون من تحريف
وسطرك المنسوخ منه علم	بما يميز ولو بالقلـم
والحو دغ والضرب لا تكثره	وبين سطرليك النقا وفره
واكتب بخلوة وقم عند اللل	وارصد فراغك ودع عنك العجل
واكتب بحمرة تراجم الكتاب	او راس قول او سؤال او جواب
او بحث او فائدة او لطيفة	او عد اقوال فخذها قاعدة (1)
او شبه ذاك وان اللون اتحد	ففاظ الخط فذلك اسد
وان تجد بالاصل لحنا ظاهرا	وكنيت في العلوم بحرا زاخرا
فلتصلحن لحنه والملبس	اكتب كذا عليه فهو اقبس
او اترك البياض فهو اسلم	حتى ترى اصلا به تتمـم

## ثانيا : باب آداب يوم الخميس :

يوم الخميس هو عيد الطلبة  
واخرج به واللفظ سرح فى رياض  
والطير تشدو والفصون فى مرح  
والزهر اكمامه شق فى طرب  
أو اخرجن لفسيح متنسج  
واجعل خروجه على اكمل حال  
وروحوا الخاطر بالمباح  
ولتتشدوا الاشعار فيه بالنغم  
ولعب الكرة ليس مذهبى  
يدينس المروءة الحصينة  
فما رأيت فيه شيئا يحمده  
والضام دعها للعوام تبرز  
خذ فيه راحتك ياذا المرتبه  
من تحتها تجري جداول حياض (2)  
والانس يجري فى مدائن الفرح (3)  
والبسمت ثغوره من ذا العجب (4)  
أو موضع عالمي النواحي المرتفع (5)  
مع رفقة ذات جمال وكمال  
فما عليكم فيه من جناح  
فانه صفو لذائذ النعم  
اذ فيه للشار اقوى سبب (6)  
ويطرد الوقار والسكينة  
فتترك فعله لذي احمد  
ولعب الشطرنج قد يجوز

## الهوامش :

- (1) أو بحث أو لطيفة أو نادرة
- (2) من تحتها تجري جداول حياض
- (3) والانس يجري فى ميادين الفرح
- (4) والزهر اكمامه شق فى طرب
- (5) أو موضع عالمي النواحي المرتفع
- (6) اذ فيه للقتال اقوى سبب



# الاشارة والالبصرة في تاريخ ولاجدهم بني مسارة

دنا والاهاس مدينته وزان وقبائل مملكة المغرب  
دراسة تاريخية - ثقافية - اجتماعية  
سياسية واقتصادية لمنطقة الريف  
الغربية

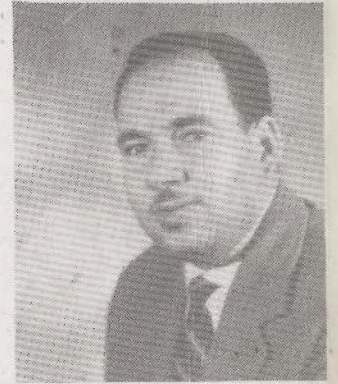
تأليف : عبد السلام البطاري

• ولد الاستاذ محمد عبد الوارث  
العمراني بمحشر بونا هيض ربيع  
بني كلة المسارية سنة 1928.

• انتخب نائبا برلمانيا سنة  
1963 لدائرة تروال التي كانت تضم  
بني مزجلدة وبني مسارة بقسميهما  
وقبيلة غزاولة .

• للاستاذ محمد عبد الوارث  
العمراني غيرة وطنية على بلاده  
المغرب عرف بها على الصعيد الوطني  
والحلي انه الرجل الذي كرس حياته  
للدفاع عن المظلومين،،،

وخير دليل هو هذا العمل  
الانساني الحي ألا وهو طبع كتاب  
الاشارة والالبصرة في تاريخ واعلام  
بني مسارة .



الاستاذ محمد عبد الوارث العمراني  
المساري

طبع الكتاب على نفقة الاستاذ  
محمد عبد الوارث العمراني المساري  
أطال الله بقاءه وجزاه خيرا عن بني  
مسارة .

الايداع القانوني رقم 77 / 1984

الاولاف من تصدير مجموعته

طبع دار النشر المغربية  
الدار البيضاء